

## الدرس 5 | شرح الإبانة الصغرى لابن بطة | شرح الشيخ : خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الى يوم الدين والامام ابو عبد الله بن عبيد الله الله تعالى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه السنة حبل الله المتنين فمن تركها فقد قطع حبله من الله - [00:00:01](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصحاب الرأي اعداء السنن اعيتهم الاحاديث وان يحفظوها وتلتفت وتلافتت منهم فلم يروها. فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا قال عمر رضي الله عنه الفرقان كلام الله عز وجل. فلا تحلفوه الى غيركم - [00:00:19](#)

قال عمر رضي الله عنه ان الله عز وجل لم يأمر عباده الا بما ينفعهم ولم ينفعهم الا عن ما يضرهم. وقال عثمان رضي الله عنه الباطل فيما وافق نفسه - [00:00:36](#)

ان لله عز وجل فيه طاعة علي رضي الله عنه الهوى يصد عن الحق قال علي كرم الله وجهه الهواء عند من خالف السنة حق وان غلبت فيه عنقه - [00:00:48](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم لا تضرروا كتاب الله بعضه بعض وجلد عمر رضي الله عنه سبيلا التميي بمسائلته في حروفه في حروف من القرآن قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله عز وجل يقول كذا وكذا فازغ لها سمعك - [00:01:02](#)  
فانما هو خير تؤمر به او شر تنهى عنه قال ابن مسعود رضي الله عنه القرآن كلام الله عز وجل. فمن قال فيه شيئا فان ويتقوله على الله عز وجل - [00:01:22](#)

وقال ابن عمر رضي الله عنهم من ترك السنة كفر فقال عمر بن عبد العزيز السنة انما سنها من علم ما جاء في خلافها من الزلل. ولهم كانوا على المنازعة والجدل - [00:01:33](#)

منكم قال رجل لابن عباس رضي الله عنهم الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم فقال ابن عباس رضي الله عنهم ان الله لم يجعل في هذه الاهواء شيئا وانما سمي هوان لانه يهوي بصاحبها في النار - [00:01:48](#)

الحسن ومجاحد وابو العالية انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبها في النار قال الحسن ما من داء اشد من هوى خلط قلبه فطلبوها قلابة اياكم واصحاب الخصومات اني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم - [00:02:05](#)

او يلبسوكم بعض ما تعرفون وكده عطاء وطاووس ومجاحد وشعبي وابراهيم وان يفتوا في شيء من الخصومات وقالوا الخصومات محق الدين فقالوا ما خاصم ورع فقط؟ فقال عمران بن الحسين ورع - [00:02:23](#)

قال ما خاصم ورع قط. نعم قال الامام ابن الحسين الحباء من الایمان. فقال رجل عنده في الحكمة مكتوب ان من ومنه وطارت قال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

الصبح فيكم لا اكلمك ابدا وذكر عند عمران بن الحسين الحديث فقال رجل من القوم لو قرأتم سورة من كان افضل من حديثكم ال عمران انك لاحمق اتجد الصلاة في كتاب الله مفسرا اتجد - [00:02:55](#)

هذا في كتاب الله مفصل ان انا حكمت وبين السنة فسرت فقال المقدم ابن مهدي كلب حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبير اشياء فقالوا يوشك رجل على اريكته يأتيه ما امرت او او نهيت - [00:03:09](#)

فيقول دعونا من هذا ما ندري ما هذا عليكم بكتاب الله فلا اعرفن الرجل منكم قال رجل لابن عمر ارأيت ارأيت اجل ارأيت فقال اجل ارأيت

باليمن عندما هي السنن الشعيبة ما قضيت لي رأيا قادم. وقال قتادة برأي منذ ثلاثين سنة. فقال الحسن وشهار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل ليعموه - [00:03:24](#)

ويعلم بها عباد الله. وقال ميمون ابن مهران في قوله عز وجل فان تنازعتم في شيء الى الله والرسول قال الرجل الى الله الى كتابه والرد الى الرسول واذا قبض الى سنته. فقال - [00:03:47](#)

وقالوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولـي الامر منه قال ابو بكر وعمر رضي الله عنـهما فقال يحيى ابن ابي كثـير قضـية على الكتاب وليس الكتاب قادر على السنة. فقال الحسن ابن عـتـية كان جـبرـيل عليه السلام يـنـزل على رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وسلم بالـسـنـة - [00:04:03](#)

كما يـنـزل عـلـيـه بالـقـرـآن ويـعـلـمـه اـيـاهـا كـمـا يـعـلـمـه القـرـآن قال سـعـيدـبـنـجـبـرـيلـفـيـقولـهـعـزـوـجـلـوـعـمـلـصـالـحـاـثـاهـتـدـىـ.ـقـالـلـزـومـالـسـنـةـ والـجـمـاعـةـ حـدـثـنـاـ عـبـيـدـالـلـهـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـعـلـيـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـمـحـمـدـ - [00:04:22](#)

قال حـدـثـنـاـ اـحـمـدـ اـمـ مـنـصـورـ الرـمـادـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ بـالـرـزـاقـ قـالـ اـنـاـ حـدـثـنـاـ مـعـمـرـ عـنـ قـتـالـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـكـرـنـ ماـ يـتـلـافـيـ فـيـ بـيـوـتـكـنـ وـمـنـ [00:04:36](#)

اـبـاـتـ اللـهـ وـالـحـكـمـةـ حـرـفـ النـونـ اـذـ جـاءـ وـحـدـهـ - [00:04:52](#)

اـخـبـرـنـاـ وـاـذـ سـبـقـ بـالـثـاءـ فـهـوـ حـدـثـ لـهـ عـبـيـدـالـلـهـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ اـبـوـعـلـيـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـمـحـمـدـ اـخـبـرـنـاـ اـحـمـدـ بـنـ مـنـصـورـ الرـمـادـيـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ عـبـدـ الرـزـاقـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ مـعـمـرـ عـنـ قـتـلـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـكـرـنـ ماـ يـتـلـافـيـ فـيـ بـيـوـتـكـنـ مـنـ اـبـاـتـ اللـهـ وـالـحـكـمـةـ - [00:05:12](#)

قال القـرـآنـ وـالـسـنـةـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ اـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـلـيـ اـلـجـزـجـانـيـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ عـبـدـالـوـهـابـ الـوـرـاقـ الشـيـخـ الصـالـحـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ مـعـاوـيـةـ عـنـ الـاعـمـشـ عـنـ مـجـاهـدـ قـالـ اـفـضـلـ الـعـبـادـةـ حـسـنـ - [00:05:28](#)

وـاـنـ يـعـنـيـ السـنـةـ؟ـ فـقـالـ اـسـحـاقـ اـبـنـ عـيـسـىـ سـمـعـتـ ذـلـكـ اـبـنـ اـهـلـ الـجـنـ لـعـبـواـ الـجـدـالـ فـيـ فـيـ الـدـيـنـ يـقـولـ كـلـمـاـ جـاءـنـاـ رـجـلـ هـوـ اـجـدـلـ مـنـ رـجـلـ اـرـادـنـاـ اـنـ تـنـزـرـكـ مـاـ جـاءـ بـهـ جـبـرـيلـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ السـيـرـيـنـ اـمـاـ اـخـذـ الرـجـلـ بـدـعـةـ فـرـاجـعـ سـنـةـ - [00:05:28](#)

فـقـالـ عـامـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ وـابـتـدـعـ رـجـلـ بـدـعـةـ اـلـاـ اـتـىـ غـدـاـ بـمـاـ يـنـكـرـهـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ قـالـ اـبـنـ عـمـرـ اـذـ غـلـبـ الـهـوـيـ عـلـىـ الـقـلـبـ اـسـتـحـسـنـ الرـجـلـ مـاـ كـانـ يـسـتـقـبـحـ قـالـ فـضـيـلـ لـاـ يـزـالـ عـبـدـ مـسـتـجـوـرـاـ حـتـىـ يـرـىـ قـبـيـحـهـ حـسـنـاـ وـقـلـبـ الـعـالـيـةـ اـيـتـانـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ مـاـ اـشـدـهـمـاـ عـلـىـ الـذـيـنـ يـجـادـلـوـنـ فـيـ القـرـآنـ.ـ مـاـ يـجـادـلـ فـيـ - [00:05:46](#)

اـبـاـتـ اللـهـ اـلـاـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـاـنـ الـذـيـنـ اـخـتـلـفـوـ فـيـ الـكـتـابـ لـفـيـ شـقـاقـ وـقـالـ وـقـالـ القـاضـيـ اـبـنـ الـمـنـدـبـ لـاـنـ يـكـونـ اـبـنـيـ فـاسـقاـ مـنـ فـسـاقـ اـحـبـ الـيـ مـنـ اـنـ يـكـونـ صـاحـبـ هـوـيـ وـقـالـ اـسـحـاقـ الـفـزـارـيـ.ـ وـاـبـوـهـ - [00:06:07](#)

طـالـبـوـ اـسـحـاقـ الـخـزـارـيـ اـنـ اـجـلـسـ اـلـنـصـارـيـ فـيـ فـيـ بـيـعـهـ اـحـبـ الـيـ مـنـ اـنـ يـسـحـبـ عـابـدـاـ مـبـتـدـعـاـ - [00:06:24](#)

فـقـالـ لـمـالـكـ بـنـ مـغـولـ رـأـيـنـاـ اـبـنـكـ يـلـعـبـ بـالـطـيـورـ قـالـ حـبـذـاـ اـشـغـلـتـهـ عـنـ صـحـبـةـ بـدـعـةـ مـبـتـدـعـ وـقـالـ اـبـنـ شـوـذـةـ مـنـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـىـ الشـابـ وـالـاعـجمـيـ اـذـ تـمـسـكـ اـنـ يـوـقـنـ لـصـاحـبـهـ.ـ بـاـيـشـ؟ـ اـذـاـ - [00:06:40](#)

اـنـ يـوـقـنـ لـصـاحـبـ سـنـةـ يـحـمـلـهـمـ عـلـيـهـاـ.ـ لـاـنـ الشـابـ وـالـاعـجمـيـ يـأـخـذـ فـيـهـ وـمـاـ سـبـقـ قـالـ عـمـرـ اـبـنـ قـيـسـ الـمـلـاـئـيـ فـقـالـ عـمـرـوـ اـبـنـ قـصـيـ يـاـ مـوـلـاـيـ اـذـ رـأـيـتـ الشـابـ اـوـلـ مـاـ يـنـشـأـ مـعـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـرـجـهـ - [00:06:57](#)

اـذـ رـأـيـتـ مـعـالـيـ الـبـدـعـيـ فـيـأـيـاسـ مـنـهـ فـانـ الشـابـ عـلـىـ اـوـلـ نـشـوـءـهـ قـالـ عـمـرـوـ بـنـ قـيـسـ اـنـ الشـابـ لـاـ يـنـشـأـ فـانـ اـثـرـ اـنـ يـجـالـسـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـادـ يـسـلـمـ وـاـنـ مـالـ اـلـىـ غـيرـهـ كـادـ يـعـطـبـ - [00:07:14](#)

قـالـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ قـالـ لـيـ يـوـنـسـ يـاـ حـمـادـ اـنـيـ لـارـيـ الشـابـ عـلـىـ كـلـ حـالـةـ مـنـكـرـةـ فـلـاـ يـسـوـءـ مـنـ خـيـرـهـ حـتـىـ اـرـاهـ يـصـاحـبـ بـدـعـةـ فـعـنـدـنـاـ فـعـنـدـنـاـ اـعـلـمـ اـنـهـ قـدـ عـطـبـ - [00:07:29](#)

وـالـحـسـنـ مـاـ اـزـدـادـ صـاحـبـ بـدـعـةـ عـبـادـ اـلـاـ اـزـدـادـ مـنـ اللـهـ بـعـدـاـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ عـمـرـ الـمـجـتـهدـ فـيـ الـعـبـادـةـ مـعـ الـهـوـيـ يـتـصـلـ جـوـدـهـ يـتـصـلـ جـوـدـهـ بـعـذـابـ الـاـخـرـةـ قـالـ اـبـلـيـسـ لـاـوـلـيـائـهـ مـنـ اـيـنـ تـأـتـونـ بـنـيـ اـدـمـ - [00:07:44](#)

فـقـالـوـاـ مـنـكـنـ قـالـ فـهـلـ تـأـتـونـهـ مـنـ قـبـلـ الـاـسـتـغـفـارـ؟ـ قـالـوـاـ اـنـ ذـلـكـ لـشـيـءـ مـاـ نـطـيـقـهـ اـنـهـ لـمـقـرـونـ بـالـتـوـحـيدـ لـاـتـيـنـهـ مـنـ بـابـ لـاـ يـسـتـغـفـرـونـ اللـهـ

منه. قال فبـثـ فيـهـمـ الـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ. وـقـالـ سـعـيـدـ بـنـ عـبـسـةـ - 00:07:59

فـابـتـدـعـ الرـجـلـ بـدـعـةـ الـاـظـلـ صـدـرـهـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ وـاـخـتـلـجـتـ مـنـهـ الـاـمـانـةـ قـالـ الـاـوـزـاعـيـ وـكـذـاـ عـلـىـ رـجـلـ بـدـعـةـ الـاـسـلـبـ وـرـعـهـ فـقـالـ الـحـسـنـ وـابـتـدـعـ رـجـلـ بـدـعـةـ الـاـتـبـرـاـ الـاـيـمـانـ مـنـهـ قـالـ اـبـنـ عـوـنـ مـبـتـدـعـ رـجـلـ بـدـعـةـ الـاـاخـذـ اللـهـ مـنـهـ الـحـيـاءـ وـرـكـبـ فـيـهـ الـجـفـافـ - 00:08:16

قـالـ عـثـمـانـ بـنـ حـاضـرـ الـاـزـدـيـ دـخـلـتـ عـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـلـتـ اوـصـنـيـ عـلـيـكـ بـالـاسـتـقـامـةـ تـبـيـعـ وـلـاـ تـبـتـدـعـ فـقـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـتـبـعـوـهـ وـلـاـ تـبـتـدـعـوـهـ فـقـدـ كـفـيـتـمـ كـلـ مـهـدـفـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ. وـقـالـ طـلـحـةـ - 00:08:35

لـاـ تـحـدـثـ بـكـلـ مـاـ سـمـعـتـ الـاـنـ يـكـوـنـ الـذـيـ حـدـثـكـ عـلـىـ السـنـةـ قـالـ اـبـوـ اـدـرـيـسـ الـخـوـلـانـيـ الـاـنـ اـرـىـ فـيـ الـمـسـجـدـ نـارـاـ فـالـظـلـمـ اـحـبـ الـيـ مـنـ انـ اـرـىـ فـيـهـ بـدـعـةـ لـاـ تـغـيـرـ - 00:08:52

قـالـ عـطـاءـ مـاـ يـكـادـ اللـهـ يـأـذـنـ لـصـاحـبـ بـدـعـةـ بـتـوـيـةـ. فـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـ اـقـرـ بـاسـمـيـ مـنـ هـذـهـ الـاـسـمـاءـ الـمـحـدـثـةـ فـقـدـ خـلـعـ رـبـقـةـ الـاسـلـامـ مـنـ عـنـقـهـ وـقـالـ مـيـمـودـ اـبـنـ مـهـرـانـ اـيـاـكـمـ وـكـلـ اـسـمـ يـسـمـيـ بـغـيـرـ الـاسـلـامـ. وـقـالـ مـالـكـ بـنـ اـنـسـ لـمـ يـكـنـ - 00:09:06

لـلـحـظـاءـ عـلـىـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـاـ اـبـيـ بـكـرـ وـلـاـ عـمـرـ وـلـاـ عـثـمـانـ قـالـ مـالـكـ بـنـ اـمـيـرـ إـذـاـ سـمـيـ الرـجـلـ بـغـيـرـ الـإـسـلـامـ وـالـسـنـةـ فـأـلـحـقـهـ بـأـيـ دـيـنـ شـيـئـ فـيـهـ اـمـسـ اـيـ اـنـ فـيـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ مـوـسـىـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ وـلـاـ تـجـالـسـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ - 00:09:22

كـمـاـ لـمـ يـكـنـ قـالـ اـبـوـ سـلـامـةـ اـنـ تـضـعـ قـوـمـ بـدـعـةـ الـاـسـتـحـلـوـاـ فـيـهـ السـيـفـ. وـطـلـبـوـاـ قـلـابـةـ اـنـ الـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ الـعـجـلـ سـيـنـالـهـمـ غـضـبـ مـنـ رـيـهـمـ وـذـلـلـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـكـذـلـكـ نـجـيـ المـفـتـرـيـنـ. وـقـالـ اـبـوـ قـلـابـةـ وـهـيـ جـزـاءـ كـلـ مـفـلـىـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـقـالـ اـبـوـ كـلـابـةـ اـنـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ - 00:09:40

اـهـلـ ضـلـالـةـ لـاـ يـرـىـ مـصـيـرـهـمـ لـاـ الـىـ النـارـ فـجـرـيـهـمـ فـلـيـسـ اـحـدـ مـنـهـمـ يـنـتـحـلـ رـأـيـكـ اوـ قـالـ قـوـلـاـ فـيـتـنـاهـدـوـنـ السـيـفـ وـانـ النـفـاقـ كـانـ دـرـوـبـاـ. ثـمـ تـلـىـ وـمـنـهـمـ مـنـ عـاـدـ اللـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـلـمـسـكـ فـيـ الصـدـقـاتـ - 00:10:02

وـمـنـهـمـ الـذـيـنـ يـؤـذـونـ النـبـيـ وـاـخـتـلـفـ قـوـلـهـ وـاجـتـمـعـوـاـ فـيـ الشـكـ وـالـتـكـذـبـ. وـانـ هـؤـلـاءـ اـخـتـلـفـ قـوـلـهـمـ وـاجـتـمـعـوـاـ فـيـ السـيـفـ وـلـاـ اـرـىـ مـصـيـرـهـمـ الـاـلـىـ النـارـ. نـعـمـ يـقـولـ اـبـنـ عـبـاسـ نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ - 00:10:21

وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ يـسـوـقـ اـبـنـ بـطـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـثـارـاـ كـثـيـرـةـ تـتـعـلـقـ بـالـتـمـسـكـ بـالـسـنـةـ وـالـاـخـذـ بـهـاـ وـمـاـ اـحـوـجـ اـهـلـ الزـمـانـ - 00:10:34

اـنـ يـقـرـأـوـاـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـثـارـ خـاصـةـ عـنـدـمـاـ نـشـأـ بـيـنـنـاـ وـسـمـعـنـاـ مـنـ يـرـدـ قـوـلـ اـنـ السـنـةـ لـاـ نـحـتـاجـهـاـ وـانـ الـقـرـآنـ يـكـفـيـنـاـ حـتـىـ نـشـأـ نـشـأـ يـسـمـونـ بـالـقـرـآنـيـنـ فـعـطـلـوـاـ سـنـةـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:53

فـقـالـوـاـ نـكـتـسـبـ مـاـ جـاءـ بـالـقـرـآنـ وـهـؤـلـاءـ قـدـ كـثـرـوـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـنـةـ وـاـصـبـحـتـ لـهـمـ رـاـيـاتـ وـاـصـبـحـتـ لـهـمـ نـوـادـيـ يـجـتـمـعـوـنـ لـهـاـ وـفـيـهـ وـاـصـبـحـوـاـ اـيـضـاـ فـتـنـةـ لـكـلـ مـفـتـونـ وـلـكـلـ مـنـ تـعـلـقـ قـلـبـهـ بـالـشـهـوـاتـ - 00:11:13

لـاـ اـصـحـابـ الشـهـوـاتـ وـاـهـلـ القـلـوبـ الـمـرـيـضـةـ يـتـعـلـقـوـنـ بـكـلـ شـبـهـةـ تـقـذـفـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ لـاـنـهـاـ تـوـصـلـ اـلـىـ مـاـ يـرـيـدـوـنـ مـنـ الشـهـوـاتـ وـالـمـعـاـصـيـ وـالـذـنـوبـ فـتـرـاـهـمـ لـاـ يـرـوـنـ اـنـ الـذـانـيـ يـرـجـمـ لـاـنـ الـذـنـاـ لـمـ يـذـكـرـ حـكـمـهـ فـيـ الـقـرـآنـ. وـانـمـاـ يـكـتـفـوـنـ بـجـلـدـهـ - 00:11:31

كـذـلـكـ لـاـ يـرـوـنـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ لـاـنـهـاـ لـيـسـ مـذـكـورـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـانـمـاـ يـحـافـظـ عـلـىـ صـلـاتـيـنـ عـنـدـ طـلـوـعـ عـنـدـ طـلـوـعـ الـشـمـسـ وـعـنـدـ غـرـوبـهـاـ كـمـاـ يـزـعـمـوـنـ كـذـلـكـ لـاـ يـرـوـنـ اـنـ الـمـرـأـةـ كـشـفـتـ تـغـطـيـةـ وـجـهـهـاـ اـنـ مـحـرـمـ اوـ اـنـ جـمـيـعـ الـمـحـرـمـاتـ تـنـتـشـرـ بـيـنـ النـاسـ - 00:11:51

اـنـمـاـ يـفـعـلـهـ بـعـضـهـمـ اـنـهـاـ لـمـ تـذـكـرـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ بـاـبـ اـبـوـابـ الـزـنـدـقـةـ وـقـدـ اـجـمـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ مـنـ تـرـكـ السـنـةـ وـطـرـحـهـاـ جـانـبـاـ وـلـمـ يـقـبـلـهـاـ اـنـهـ كـافـرـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـلـاـ يـمـكـنـ لـمـسـلـمـ اـنـ يـعـقـلـ كـتـابـ اللـهـ - 00:12:12

وـانـ يـعـلـمـ بـمـاـ فـيـهـ الـاـبـسـنـةـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ اـمـرـنـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـاتـبـاعـ السـنـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـنـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ وـقـدـ قـالـ حـسـانـ بـنـ عـطـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـانـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـنـزـلـ بـالـسـنـةـ كـمـاـ يـنـزـلـ بـالـقـرـآنـ. فـالـسـنـةـ - 00:12:32

كـمـاـ اـنـ الـقـرـآنـ وـحـيـ وـكـلـاـهـمـاـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـحـاجـةـ الـقـرـآنـ الـىـ السـنـةـ اـعـظـمـ مـنـ حـالـ السـنـةـ الـىـ الـقـرـآنـ. فـانـ الـقـرـآنـ تـفـسـرـهـ تـفـسـرـهـ السـنـةـ وـتـبـيـنـهـ السـنـةـ. وـلـذـكـ يـقـالـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ - 00:12:52

وهم كفار بهذا الاعتقاد الفاسد. اينما اين تجدون ان الظاهر اربع ركعات؟ وان العصر اربع ركعات. وان العشاء اربع ركعات. وان المغرب  
ثلاث ركعات لا يجدها ذاك الا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وجميع الشرائع اكثراها تفاصيلها جاءت - 00:13:08  
جاءت في السنة وهؤلاء الزنادقة انما ارادوا ان يعطّلوا حدود الله وان يعطّلوا حكم الله سبحانه وتعالى فابتعدوا هذا القول الفاجر  
الفاسد ان نقتصر على القرآن فقط ولا نأخذ السنة. وأخذوا يضعفون جميع ما يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويتهمنون من حملها  
بان - 00:13:26

وهم جهال لا يعرفون وانهم حتى قدعوا البخاري وقدف الامام مسلم وقالوا ان هؤلاء جاءوا من بلاد العجم وكيف حفظوا هذه السنة  
وهذه الاحاديث فهذا كذب وبهتان ولا شك ان هذا القول انما هو زندقة زندقة ارادوا بها ان يعطّلوا شريعة الله عز وجل فهذا اللي ذكر - 00:13:46

ابن بطة هنا يتعلق بهذا المعنى فذكر قول ابي بكر الصديق رحمه الله رضي الله تعالى عنه السنة حبل الله فالسنة حبل الله المتدين فمن  
تركها فقد قطع حبله من الله. ولا شك وان كان نثر لم يجده محقق لكن معناه صحيح معناه - 00:14:06  
صحيح فالسنة هي حبل الله وهي السماء الموصى بين الله وبين خلقه ومتى من قطع هذا السبب انقطع الاتصال بالله عز وجل  
لانه ليس لنا طريقا الى الله سبحانه وتعالى في معرفة ما امرنا به. وما نهانا عنه الا عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. من ترك هذه  
السنة - 00:14:24

فانه فانه قطع حبله من الله عز وجل وانقطع وصله مع الله سبحانه وتعالى. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اصحاب الرأي  
اداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها. وتقللت منهم فلم يعوها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا. وهذا القوم عمر رضي الله تعالى عنه  
جعل - 00:14:44

باسناد جيد وفيه ان عمر يقول عليكم بالحج عليكم بالحج اي انه يؤمن يوصي اصحابه ويوصي الناس بان يأخذوا باحاديث  
النبي صلى الله وسلم وحذر من اصحاب الرأي لانهم اعداء السوء. يلاحظ هنا ان كل مبتدع كل مبتدع ان له حظ من هذا - 00:15:04  
ولذلك الجهمية والمعتزلة وغلاة هؤلاء المبتعدة غلاة هؤلاء المبتعدة يرون ان السنة لا تقبل لما كان منها ما كان منها متواترا اما خبر  
الاحاداد فلا يقبل فعطلوا الله من صفاته التي لم ترد في القرآن وانوى بالقرآن فان العقل ايضا يقدم عليها لانهم يرون - 00:15:26  
ان العقل مقدم على النقل وان القواطع العقلية مقدمة على القواطع النقلية. الخلاصة انا نجد ان هؤلاء لاصحاب الاهواء انهم لا  
يحتاجون بالسنة ولا ولا يرونها حجة الا ان تكون متواترة - 00:15:46

تبليغ علم اليقين او يقطع بها اما اذا كانت من اخبار الاحاداد التي تقييد الظن ولا تفيد اليقين فانها عندهم لا يبني عليها  
اعتقاد قد لا يبني عليها اعتقاد انما يستأنس بها في الاحكام ويكون ذلك لغلبة الظن فيها ايضا. وهذا لا شك انه من تعطيل سنة - 00:16:05

في النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل رسلاه صلوات الله وسلامه عليه الى الافق ولم يكن يرسل  
معهم العشرات او المئات حتى يقبل الناس قولهم وانما يرسل واحدا تلو الاخر ليقيموا دين الله عز وجل واذا بوب البخاري باب - 00:16:26

خبر الاحاداد واجمع اهل السنة على ان خبر الاحاداد حجة وانه يفيد ما يفيد المتساوون بل ان تقسيم المتساوون والاحاداد هذا كان  
موجودا من جهة التطبيق لكن من جهة التقسيم في القبول والرجل فلم يكن يعرف هذا عند - 00:16:46  
الصالح رحمه الله تعالى وانما فعله المبتعدة في رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تعطيل صفات ربنا سبحانه وتعالى فلم فلم  
يثبتوا الصفات بزعمهم انها من اخبار الاحاداد مع انهم ايضا لا يثبتون ما اثبته الله في في كتابه لانها تخالف العقل - 00:17:03  
ويحرفونها ويتأولون التأويل الفاسد اذا قول عمر هنا عليك عندما قال اصحاب الرأي اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها  
وتقللت منهم فلم يعوه قالوا بالرأي فضلوا واضلوا. ونأخذ من هذا قاعدة انه لا يقدم قول احد على قول محمد صلى الله عليه وسلم.  
ولا رأي احد - 00:17:23

على كتاب الله وعلى سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. وان وجد اجماع يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فان هناك قول من النبيين صلى الله عليه وسلم يدل على هذا الاجماع لان الاجماع هو الذي نسخ او قدم على قول النبي صلى الله عليه وسلم لان الامة لا تجتمع على ضلاله اما اذا قال - [00:17:46](#)

بقول يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فان المقدم هو قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا نهاب ان نخالف الاكثر اذا كنا مع قول نبينا صلى الله عليه وسلم وبهذا تعظم السنة في قلوب الناس ان يعظموا ينبغي على طالب العلم دائمًا - [00:18:06](#)

ان يربى الناس على تعظيم الدليل وان يبين لهم الحجة في كل ما يذكر من كتاب الله او من سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ويجعل اقوال الرجال بعدها مؤيدة لا تكون السنة مؤيدة تكون اقوالهم تكون اقوالهم من تظاهر الادلة وانهم اخذوا ايضا - [00:18:25](#)

ب بهذه الادلة لا نجعل ادلة لا نجعل ان اقوالهم هي الادلة كلام الله وكلام الرسول يقوى يقوي كلامهم بل نجعل كلام الله هو المقدم وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هو المقدم ثم نذكر بعد كلام اهل العلم من باب الاستئناس ومن باب انهم وافقوا الحق - [00:18:45](#)

في هذه المسألة. اذا هذا قول في اصحابي في اعداء السنن وهم اهل الرأي. واهل الرأي كانوا ايضا لا يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم كانوا يعتمدون على افهاء على افهامهم وعلى ارائهم وعقولهم واكثرهم واكثرهم اذا كان عقله سليم وسالم من الاهواء - [00:19:05](#)

يوفق للحق ولو لا مثل عنده دليل لان الحق يوافق العقول السليمة الحق يوافق العقوسة ولا يمكن ان يوجد قول من قول النبي صلى الله عليه وسلم يخالف عقلا سليما يخالف عقلا سليما صريحا وانما يوجد الخلاف - [00:19:25](#)

اما ان يكون النقل ضعيف واما ان يكون العقل ايضا غير صريح اي عقل ضعيف او او عقل ليس بتام فان التخالف يكون عندئذ وقال عمر رضي الله تعالى عنه القرآن كلام الله القرآن كلام الله فلا تحرفوه - [00:19:45](#)

فلا تحرفوه الى غيره. وبسبة القرآن كلام الله هذى محل اجماع بين اهل السنة. وهذه سيأتي ذكرها باذن الله عز وجل. والشاهد من قوله هنا قال لا تحرفوه فلا تحرفوه الى غيره اي لا تحملوه ولا تحملوه ما لا يحتمل كتاب الله عز وجل والتحريف - [00:20:04](#)

مر بنا تحريفان تحريف لفظي وتحريف معنوي وشرهما التحريف اللفظي لان كل تحريف لفظي هو تحريف معنوي ولا يلزم من التحريف المعنوي التحريف اللفظي لكنهما يتفقان انهما كلاهما على ظلال وان المحرف للمعنى باطل والمحرف - [00:20:24](#)

اللفظي ظال ايضا فهذا هو التحرير الذي ذمه اهل العلم وادمه ربنا في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه اما تحريف معنی واما تحريف لفظ فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل لم يأمر عباده الا بما ينفعهم ولم ينفعهم الا عما يضرهم. اوامر الله واوامر رسوله صلى الله - [00:20:44](#)

الله عليه وسلم اوامر الله وامر الرسول صلى الله عليه وسلم اما ان تكون اما ان تكون آن كلها خير ليس فيها شر البة اوامرها قولوا خيرا ليس فيها شر البة اوامر الله ورسوله واما ان يكون خيرا ونفعها - [00:21:06](#)

اكثر من ظررها وشرها. قد يكون فيه شيء من الضرر لكن الخير والنفع اعظم في هذا الامر. فاذا احل الله شيئا فاما ان يكون خيرا واما ان يكون خيرا اكتر من شره ونفعه اكتر من ظرره. واذا حرم الله شيئا فاما ان يكون شرا - [00:21:24](#)

واما ان يكون شره اكتر من خيره وضرره اكتر من نفعه. فالاعيان والأشياء اما ان تكون خيرا محو واما ان تكون شرا رمحه واما ان يكون فيها خير وشر واما ان يغلب احدهما على الآخر. اما الذي هو خير وخيره اكتر من شره ونفعه من - [00:21:44](#)

فان الشارع لا يحرمه ابدا. وانما يحله ويأمر به. ولا يمكن ان يأمر الله بشيء فيه ظرر او فيه او فيه او فيه مفسدة اعظم من منفعته. ويلاحظ ان اكل الميّة يجوز في حالة الضرورة. وذلك ان مفسدة الموت اعظم مفسدة - [00:22:04](#)

الاكل من هذه الميّة والا عند الاختيار فانه لا يجوز الاكل من الميّة لما فيها من المفاسد والشرور. اذا هذا قول عمر رحمة الله تعالى رضي الله تعالى ان لم يأمروا عباده الا بما ينفعهم ولم ينفعهم الا عما يضرهم. وقال عثمان رضي الله تعالى عنه الباطل فيما وافق

وانرأيت ان لله عز وجل فبه طاعة. هذا القول فيه نظر فليس كل ما يوافق النفس او او تهواه الانفس انه يكون باطلًا. فان النفوس ثلاثة نفس امارة ونفس لومة ونفس مطمئنة والنفس المطمئنة هي - 00:22:46

تطمئن الى ما يحبه الله ويرضاه وقد يرتفق الانسان في هذه النفس حتى يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله وتهوى نفس ما يحبه الله وتكره نفسه ما يكرهه ربنا سبحانه وتعالى حتى يكون عبدا رباني بالله يسمع وبه يبصر وبه يتكلم وبه يمشي وبه - 00:23:03

فهذا العبد الرباني تكون نفسه نفس مطمئنة. فقول عثمان هنا ولا اظنه يصح عنه رضي الله تعالى عنه ان الباطل مما وافق النفس قد يكون هذا حكما اغلبها يغلب على النفوس التي تلوثت بالمعاصي والذنوب انها تميل الى ما يوافق نفسها. فاذارأيت امرا - 00:23:23 لم يتضح لك فيه الصواب ورأيت نفسك ترغبه فاعلم ان الحق بخلافه اما اذا كان هناك قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ونفسك تميل مع هذا فهذا الحق الذي لا محالة فيه. اما اذا كان الشيء متردد وانت لا تدرى اهو مما يحبه الله او هو - 00:23:43 مما يكرهه الله فانظر الى ما خالف نفسك فافعله فان النفس دائما ترید اي شيء ترید ما هو اخف وايسر عليها فيحمل هذا على قول عثمان رضي الله تعالى عنه فقال علي رضي الله تعالى عنه الهوى يصد عن الحق الهوى يصد عن الحق وهذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى - 00:24:03

من كان صاحب هوى وصاحب الهوى هو الذي يقدم هواه على نصوص الكتاب والسنن يكون في قلبه مرض يسمى بمرض الهوى وهو ان لو يميل الى الشهوات يميل الى الشبهات فاذا وقع القلب فاذا وقع في القلب هذا المرض فان الله يعاقبه ان يجعل على قلبه - 00:24:23

ارادا يمنعه من معرفة الحق. يمنعه من قبول الحق يمنعه من قبول الحق ويتصدّه عن اتباع السنّة - 00:24:43 والهدي فصدق على رضي الله تعالى عنه في هذا القول ان الهوى يصد عن الحق ويدخل في هذا ايضا الذنوب والمعاصي. وقال على رضي الله تعالى عنه الهوى من خالف السنّة حق وان ضربت فيه عنقه. وهذا الذي يحذر اهل السنّة دائما ان البدعة اشد من الكبيرة - 00:25:03

والمعصية بان صاحب البدعة وصاحب الهوى يرى نفسه انه على سبيل وانه على حق وانه يفید في مرضه الله عز وجل. فتلاحظ مثلا المتصوفة يقضون اوقاتا كثيرة في ترديد كلمات - 00:25:25

ويرون انهم يتقرّبون الى الله عز وجل. ويرأك من اجهل الناس اذا خالفته او اذا بینت له ظلاله لانه لان قلبه انغماس في هذا الظلال فاصبح يرى المعروف منكرا ويرى المنكر معروفا نسأل الله العافية والسلامة بل اذا انكرت عليه - 00:25:39 انكر عليك انكارك وظننك انك لا تحب الله ولا تحب رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو يرى كما قال الهوى عند من خالف السنّة حق يرى ان ما هو عليه هو الحق وان ضربت فيه عنقه بخلاف اصحاب الكبائر واصحاب الذنوب لو يظرّب بعضا او - 00:25:59 لترك ما هو عليه من الفساد والمنكر. اما صاحب البدعة فقد يضرّب وقد يقتل وهو ثابت على هذا على هذا المبدأ لانه يراه انه على حق وعلى هدى وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض - 00:26:19

كتاب الله سبحانه وتعالى كله محكم. وايضا فيه المتشابه وكل متشابه القرآن كله محكم وكل متشائم معنى انه يشبه بعضا. لان بعضا يخالف بعضا. وهو كل محكم يعلم الراسخون - 00:26:38

في العلم قد يكون هناك اشتباه ولكنه اشتباه نسبي اشتباه نسبي. اما ان يوجد في القرآن شيء متشابه لا يعلمه احد فهذا لا يكون بل القرآن كله محكم وبعضا متشابه عند بعض الناس - 00:26:58

فالذى تشابه عليه كلام الله عز وجل فانه يرد ما تشابه عليه الى الى محكمه. ولا يظرّب كلام الله بعضا ببعض وانما يسلم بالمحكمات ويؤمن بالمتشابهات ويردها الى ويردها الى المحكمات - 00:27:16

اما اصحاب الهوى واصحاب الضلال فهم الذين يضربون كلام الله ببعضه وبعض ويردون كلام الله ببعض وبعض مع ان هذا لا يوجد تعارض في كتاب الله عز وجل وان وجد فهو بالنسبة لذلك الجهل ظن انه انه متعارض اما العلماء الربانيون - 00:27:36

الراسخون فيعلمون متشابهه ويعلمون تأويله ويؤمنون ويؤمنون به ويؤمنون به. فهذا الذي ذكره ابن عباس كتاب الله ببعض اي انك اذا جهلت شيئا فرده الى اهل العلم الذين يعلمون - 00:27:56

ان تأويله ويؤمنون به واذا جهلت شيئا فاسكت عنه حتى تعلمك. واما ان ترد كلام الله وتضي بعضه ببعض فهذا من الضلال العظيم وهو بداية زيف وخروج ونزع لربقة الاسلام. قال وجلد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صبيحة للتميمي. في مسألته في حروف - 00:28:14

بالقرآن عندما سأله ما الذاريات ذرورة واخذ يسعى لحروف القرآن اتى به عمر رضي الله تعالى عنه وقد اعد له عراجين من النخل فأخذ يضرب ضربا حتى على رأسه وعلى جسده حتى سال دمه ثم قال يا امير المؤمنين والله لقد ذهب الذي في رأسي والله لقد ذهب - 00:28:34

الذى في رأسي وتاب الى الله عز وجل. فهذا الرجل عندما تعرض لكلام الله واخذ يسع عن بعض الایات التي لا يعلم تأويلها الا الله ان القرآن منه ما يعلمه الراسخون في العلم ومنه ما يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. والذي لا يعلمه الله امران - 00:28:54

من جهة ذوي الامران ما يتعلق بكل الصفات وما يتعلق بحقيقة الشيء عند وقوعه. فمتى يقع؟ فمتى يقع؟ فمتى يقع؟ فمتى يقع؟

الساعة نقول علمها عند الله لا يعلمه الا هو. كيف يوضح رينا كما يليق بحاله وعلم ذلك عند الله سبحانه وتعالى - 00:29:13

عندما ذكروا السيوطي وذكروا غيره ان ايات الصفات المتشابهات فهذا قول باطل بل ايات بل ايات الصفات من المحكمات البينات التي يعلمها من عرف لغة العرب من عرف لغة العرب يعلم المراد ان الله سميح بصير ان له سمع وله - 00:29:33

بصر ان الله علیم حکیم ان له علم وحكمة سبحانه وتعالی. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذه قاعدة من ابن مسعود وهو امام الحبر العالم الفذ رحمة رضي الله تعالى عنه يقول اذا سمعت الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - 00:29:53

يا ايها الذين امنوا فاصغي او فارعى لها سمعك فانه ائمدا خيرا تؤمر به او شرعا تحذر منه. اذا سمعت الله اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعى لها سمعك - 00:30:13

واصليها بسمعك فاما خيرا تؤمر به واما شرعا تنهى عنه فانما هو خير تؤمر به او شرعا تنهى عنه. اما يأمرك بفظائل الاعمال او بواجباته او نهاك عن المحرمات ورذائل وسفافس الامور فعليك اذا سمعت كلام الله ان ترعى له سمعك دائما وخاصة اذا كان - 00:30:28

الخطاب موجه لك بقوله يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا فانك ترعى لتسمع ماذا يخاطبك الله به وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه القرآن كلام الله فمن قال فيه شيئا فانما يتقوله على الله عز وجل - 00:30:52

اي الذي وهذا الاثر معناه صحيح من جهة المعنى وهو ان الرجل اذا اخذ يفسر كلام الله سبحانه وتعالى ويقول ان الله فاراد بهذا القول كذا فانما يتقول على الله سبحانه وتعالى. يتقول على الله سبحانه وتعالى. ولذلك ينبغي على المسلم اذا - 00:31:13

قاد ان يفسر القرآن ان يفسره بالطرق الشرعية وطرق تفسير القرآن بالقرآن او ان يفسر القرآن بالسنة او ان يفسر القرآن بما قاله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون المفسرون لكتاب الله عز وجل او - 00:31:33

او يفسره بظاهر لغة العرب. فان كلام الله منه ما يعرفه كل احد ومنهم ما ومنه ما يعرفه العلماء خاصة ومنه من لا يعلمه احد ومنهم من يعرف بظاهر اللغة من يعرف اللغة يعرف المعنى فقوله اقيموا الصلاة يفهم - 00:31:53

من ذلك الصلاة التي ارادها الله عز وجل واتوا الزكاة كذلك ايضا. فهناك شيء يعلمه كل احد وهناك شيء لا يعلمه الا الله وهو ما تعلق ما يتعلق بكتبه الصفات وما يتعلق بحقيقة ما تؤول اليه الامور. وهناك ما يجهله بعض الناس - 00:32:11

ويعلمه العلماء الراسخون في العلم. وقال ابن عمر وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه من ترك السنة كفر ومعنى الترك هنا هو الترك الكلي الترك الكلي فمن ترك السنة كلية ولم يعمل بها كلية كفر بالاجماع ومن - 00:32:31

ان السنّة ليست بحجة ولم يأخذ بها فهو كافر ايضاً. اما من ترك السنّة في بعض افعاله. والمراد بالسنّة ليست السنّة التي هي تقابل الواجب لليس المراد السنّة هنا السنّة تقام الواجب. وانما المراد بالسنّة هنا السنّة التي جاء بها محمد صلّى الله عليه وسلم وهي شريعته وطريقته - 00:32:50

هديه صلّى الله عليه وسلم فمن تركها سنة كفر لانه لا يمكن ان يصلّي ولا يمكن ان يصوم ولا يمكن ان يحج ولا يمكن ان يفعل شيئاً مما شرعه الله عز وجل الا بهذه - 00:33:10

السنّة وقال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى السنّة انما سنّها من علم ما جاء في خلافها السنّة انما سنّها من علم وهو محمد صلّى الله عليه وسلم ما جاء في خلافة كل ما سنّه النبي صلّى الله عليه وسلم فهو - 00:33:20 فهو الخير وهو الهدى وهو وهو ما ينفع الناس وتعلق بمصالحهم. علم ما جاء في خلاف من الزلل والضلال ولهم اي اصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم كانوا على المنازعه - 00:33:38

والجدال اقدر منه. فاصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم كانوا اعمق علماء. وكانوا اكثر وكانوا اكثر آآ معرفة الله عز وجل واقل تكالفاً كانوا اعمق علماء واقل تكالفاً ولو كان في هذا الذي خفتم فيه اي - 00:33:53

من اتي بعدهم خير لكانوا هم احق به. ولكن علموا ان الخير في تركه فتركوه. فلا نقول كما يقول غالا المبتدة او جهله المبتدة ان وان السلف علمهم اسلم وان الخلف هم اعلم واحكم. بل نقول ان السلف اعلم واحكم وهو علمهم هو - 00:34:13

والحق واما الخلف فهم اكثر كلاما واقل علماء. فهذا الذي ذكره ابن العزيز انما سن من علم جاء في خلافه من الزلل ولهم كانوا على المنازعه والمجادلة وكثرة الخصومة ايضا لكانوا اقدر لو كان في ذلك لو كان في ذلك خير. وقال رجل ابن عباس - 00:34:35 الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم. فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان الله لم يجعل في هذه الاهواء شيئاً من الخير كما سمي هوا لانه يهوي بصاحبه في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر ايضا قول مجاهد ومولع الحسن - 00:34:55

وابو العالية انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه بالنار. فقوله وقال الحسن ما من داء اشد من هوى خالط قلبه كلمة الهوى كلمة الهوى جاء في حديث عبد الله ابن العاص الذي ذكره النووي في اربعينه انه سوف قال لا يؤمن - 00:35:17

واحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. وقد عدل هذا الحديث من جهة متنه. وعل هذا الحديث من جهة متنه كما اعل من جهة اسناده فاعل من جهة الاسناد ان فيه نعيم بن حماد الخزاعي وان في اوس بن اوس لم يسمع من عبد الله بن العاص وفيه انقطع وفيه جهاء وفيه ضعف. واعل من جهة متنه - 00:35:37

عل من جهة متنه قالوا ان الهوى كله مذموم وانما سمي الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه لكن جاء عن عائشة رضي الله قالت اري الله يسارع في هواك. اني اري الله يسارع في هواك. فكيف يجمع بينها؟ هل نقول الاصل ان الهوى مذموم؟ ان الهوى - 00:35:58

مذموم وغير محمود وانما سمي هوى لانه يهدي صاحبه في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. لكن الهوى لكن الهوى قد قد يكون هوى موافقاً لما يحبه الله ويحبه الرسول صلّى الله عليه وسلم. وانما يؤجر العبد في اتباع هواه اذا وافق الحق - 00:36:18 اذا كان مقصده من الاتباع اتباع الحق لا اتباع الهوى. اما اذا كان يتبع هواه ووافق الحق فانه لا يؤجر وهذا يلاحظ عند بعض فسقة الذين مثلاً مثلاً يحب ان يربى شعره - 00:36:38

وهو يربى من باب انه موضة وان وانه وان هواه في تربيته. فعلم ان النبي كان له شعر. فقال انا اربى للشعر كما كان اسم ربي هو الذي دعاك الى هذا ليس هو - 00:36:53

ليس هو اتباع السنّن لانك في ظاهرك ايضاً مخالف وانت حليق اللحية مسبل الثياب ولو كنت صادقاً لاتبعه في كل ما فعله النبي صلّى الله عليه وسلم ففعل فاتباعك لهذا الجزء وترك غيره دليل انك تتبع - 00:37:05

تتبع هواك فلا يؤجر هنا على تطبيق امراً يراه عبادة وسنة وانما اتبع فيه انما اتبع فيه هواه. وهذا يلاحظ كثيراً بعض الناس عند مجادلته يميل هواه مع شيء. ثم يدل على هذا الهواء ان الحق ان الحق ان النبي صلّى الله عليه وسلم قال كذا او ان الصلاة فعلوا كذا فهو

بدليل نقول انت لا تؤجر لان الذي حملك على هذا القول هو اي شيء هو الهواء. فالهوى مذموم ولا يحمد وانما وانما يؤجر عليه صاحبه اذا كان اذا اذا اذا اتبع الحق - 00:37:40

ثم حصل باتباع الحق موافقة هواه اي ان هواه يريد الحق ولكن لو خالف الحق هواه لترك الهوى واتبع الحق. فهذا فهذا يكون بمنزلة من نفسه ما النفس مطمئنة ما النفس مطمئنة؟ وقال الحسن ما من داء اشد - 00:37:56

من هوى خالط قلبا لا شك ان الهوى من اشد الادواء واسد الامراض والاسقام التي تسقي بالقلوب. فاذا دخل الهوى في القلب افسده نسأل الله العافية والسلامة حتى يفسد جوارحه - 00:38:18

ويفسد اعضاءه حتى اللسان يفسد بفساد القلب فالقلب هو الذي تنطلق له الاعضاء تنطلق منه تنطلق منه الجوارح فان كان القلب مريض فاسد نطق اللسان بالفساد مرض وعملت الجوارح ايضا بالفساد والمرض. وقال ابو قلابة اياكم واصحاب

الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالكم في ضلالهم - 00:38:32

او يلبس عليكم بعض ما تعرفون. وقد من بنا هنا ان مجالسة اهل الاهواء ومجالسة اهل الخصومات الذين يخاصمون في الحق ويجادلون فيه ويردونه باهوائهم وعقولهم ويتركون ما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان مجالسة هؤلاء اصحاب البدع - 00:38:56

لها سبب للظلال وسبب لترك الحق وسبب للصد اياضًا الاتباع الحق قال وكره عطاء وطاووس ومجاهد والشعبي وابراهيم ان يفتوا بشيء من الخصومات. وقالوا الخصومات محق للدين. الخصومات هي كل - 00:39:16

خصومة لا تبني على دين وانما تبني على الاهواء والاراء. واما ما كان فيه دليل فان الدليل هو الذي يتبع وما خالف فهو والذي يرد ويترك من خاص في الدين وخذ يرد كلام الله ويرد كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم كما يفعله بعض العقلانيين الجهلاء - 00:39:33

عندما يأتي الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويخاصم فيه فيقول مثلاً حديث ابي هريرة الذي في البخاري عند ابي داود اذا وقع الذباب في اداء احدكم فليغمسه فان في احد - 00:39:53

فان في احد جناحه داء وفي الاخر شفاء. قال بعضهم ان هذا ليس لانه يخالف العقل ثم اخذ ينماز في اثبات ان الذباب البعض في جناحه داء. وقد ثبت ان في جناح داء لكن لو لم - 00:40:03

فان الحديث حجة فان الحديث حجة ونقدمه والنزاع في مثل هذه الاشياء مع صحة الخبر هي من الخصومات بالدين هي من الخصومات في الدين التي هي سبب الزياغ والضلال نسأل الله العافية والسلامة - 00:40:21

وقال رحمة الله تعالى ما خاص ورع فقط ان كان صاحب حق والذي يخاصم جادل فان ترك الجدال من الدين. وان كان متعلماً مستعثماً فانه يعلم ويبين له الحق ثم لا - 00:40:36

جادل فمن كثر جداله كثرت خصومته ومن كثرت خصوم جداله كثرت تنقله كثرت تنقله من دينه. اذا ترى اصحاب الاهواء دائمًا واصحاب البدع لا يثبتون على مبدأ. اليوم له رأي وغدا له فرأي اخر. اليوم يقول - 00:40:53

وغدا يقول قولاً اخر وهكذا. وقال عمران بن حصين الحياة من اليمان وهذا حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم الحياة من اليمان. فقال رجل عنده من اصحابي عمران ومن اهل الصوم ومن ومن اهل الصدق والاتباع لكنه كان عنده شيء من معرفة كلامبني اسرائيل كلام بنى اسرائيل ويعرف بعض الحكم التي - 00:41:11

جاءت عن بعض المتقديرين مثل لقمان الحكيم مثل بعض بنى من علمائهم فقال انه مكتوب الحكمة اما بكتاب متقدمة ان من الحياة ضعفاً ان من الحياة ظعفاً ومنه وقار هدى - 00:41:34

عمران الحسين ظن انه يريد السنة وانه لا يقبل خبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحفك لا اكلمك ابدا - 00:41:52

فقالوا له يا ابا نجيب انه من اصحابنا وانه فتعاظم عمران رضي الله تعالى عنه ان هذا الرجل يقول ان من الحاء ضعفا. والنبي يقول ان الحباء من الایمان جاء في عهد ابن عمر في الصحيحين في قصة ذلك الرجل ان قاله انه سمع سمع رجلا وهو يعظ اخاه في الحباء - 00:42:09

يقول ان حياءك اضر بك فقالت دعه فان الحياة من الايمان ولا شك ان الحياة خير كلها والحياة لا يأتي الا بخير. وانما الذي هو ضعف لا يسمى حياة وانما يسمى - 00:42:32

ونما يسمى خوراء وانما يسمى خورا لا يسمى حياء. الحياء هو الذي يحملك على على اعطاء كل ذي حق حقه. والا تقصير في كل ذي حق. اما الذي يحملك على التقصير فهذا يسمى خور وضعف ولا يسمى حياء. فيبقى اسم الحياء على ما اراده النبي - 00:42:47 صلى الله عليه وسلم واما الذي هو ضعف وخور كمن يستحي ان يربى لحيته او يستحي ان يقصر ثوبه او يستحي ان يقوم بين في جماعة الى الصلاة يصلى يقول هذا حياء ولا خور؟ نقول هذا خور ليس هذا خور وليس وليس بحياء. قال وذكر عند 00:43:07 عمران بن الحسين رضي الله -

العلم فقال رجل من القوم لو قرأتم سورة وذكر عند عمر ابن الحديث اي دخل رجل على عبد الله بن حصين رضي الله عنه اعظم اصحابه وهم يقرأون حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك الرجل - 00:43:27

كتاب الله كان افضل من حديث ف قال عمران انك لاحمق - 00:43:42

انك الاحمق اتجد الصلاة في كتاب الله مفسرة اتجد الزكاة في كتاب الله مفسرة ان القرآن حكمة وان السنة حكمة وان السنة تفسره اي ان القرآن حكم والسنة توضح وتبين هذا القرآن - 00:43:59

ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى القرآن ومثله معه الذي هو السنة فالقرآن والسنة قرینان وحاجة القرآن للسنة  
اكثر من حاجة السنة الى القرآن لأن القرآن يفسر - 00:44:19

السنة تفسر القرآن وتوضحه وتبيّنه والقرآن لا يفسر السنة في في مجل احواله. فالذى يفسر القرآن البين هو نبينا صلى الله عليه وسلم. ولذلك ذكر بعد ذلك قول الذي جاء عند ابى داود والترمذى وابن ماجة وغيره باسناد - 00:44:35

جید وفيه قال يوشك رجل النبي يقول يوشك رجل رجوا على اريكته واضعا احدى قدميه على الاخرى يأتيه ما امرت به او نهيت عنه  
فيقول دعونا من هذا ما ندري ما هذا - 00:44:50

عليكم بكتاب الله فلما عرفن الرجل منكم هذا الحديث فيه دلالة من دلالات النبوة النبي صلى الله عليه وسلم  
الرسول صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث والناس معظمون للسنة - 00:45:10

رد كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل يتعاظمون ذاك اشد التعظيم حتى ان احدهم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - 00:45:27

قال فقال الرجل وهو داخل اجلس فقد اذيت فجلس ابن سعود وهو في طريقه الى المسجد في الشمس جلس في الشمس لقوله  
صلى الله عليه وسلم اجلس ولما امر سلم باراقه الخمور ارقوها - 00:45:45

قد رفعت الى افواههم ولم يردوها رضي الله تعالى عنهم. ولما قال ذاك الرجل وقد ضرب في يده خاتم ذهب فاخذهم يضربهم نزعه ولم يلبسه بعد ذاك ولم يأخذ حتى يتمتع به ما اخذه. لانه القاه من يده صلى الله عليه وسلم. فالصحابة كانوا معظمهين لسنة -

النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول الرسول يوشك يوشك احدكم اي يوشك ان يأتي رجل او يوشك رجل على اريكته فهذا قد

وَقَعَ قَدْ وَقَعَ أَنْ هَنَّاكَ الْآنَ مِنْ يَقُولُ - 00:46:18  
بَيْنَنَا وَبِيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلْلَنَا هُوَ مَا لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرْمَنَا هُوَ مَا لَمْ نَجِدْ فِيهِ هَذَا هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ أَنَّ السَّنَةَ لِيَسْتَ - 00:46:31

ليست بحجة عندهم وبعدهم يتكلّم فيقول إنما نقل القرآن والسنة المتوافرة وما اجمع عليه المسلمين. وأما ما وقع فيه خلاف فاننا لا نقبله ونردّه. فاي مسألة فيها خلاف فالاصل لها - [00:46:45](#)

انها مبادحة الاصل انها مبادحة. ما دام انه ليس هناك اجماع وليس هناك نص من كتاب الله يدل على ذلك ولا توات من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فيبقى وهذا لا شك انه ايضا - [00:47:02](#)

نوع ضلال نسأل الله العافية والسلامة. وقال رجل ابن عمر ارأيت ارأيت ارأيت؟ وهذا يسأله عن تقبيل الحجر اسود. ارأيت ان كان زحاما؟ ارأيت ان كان حوله ناس كثير قال اجعل ارأيت باليمين اجعل ارأيت باليمين لقد لقي رجل يقبله فما ازال اقبله حتى القى الله وكان - [00:47:14](#)

عمر ينشأ اذا اذا اراد يقبل يزاحم عليه الزحام حتى انه يدمي يدمي نفسه وهذا الفعل هو اجتهاد من ابن عمر رضي الله تعالى لكن الشاهد من هذا القول قوله ارأيت ارأيت وهذا معنى كلام ابن عمر - [00:47:34](#)

اجعل ارأيت في اليمن اي ان السنة لا تعارض برأيي وان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعاوين شيء وانما اذا سمعت قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل سمعنا - [00:47:49](#)

واطعنا وسلم واتبع ولا تبتعد وتخالف قل متبعاً كن مطيناً فانك وان لم تتمثل تؤجر على هذا السمع والطاعة تؤجر على هذا السبع والطاعة قد تؤمر بشيء وانت لا تفعله لكن تسليمك له وطاعتكم لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:00](#)

بحذاته عبودية تؤجر عليها عند الله عز وجل. قال الشعبي رضي الله رحمه الله تعالى ما قضيت لي رأياً قط اي ما قضيت برأي ابدا يقول ما قضيت برأي قط - [00:48:21](#)

ولذلك ان بعضهم كان يقول لرأيي لو انت افتتته برأيي ثم تبين لي خلاف اين اجد ذلك الرجل الذي افتتته الذي افتتته برأيي ولا شك ان مسألة الفتوى بالرأي القاعدة في هذا الباب - [00:48:36](#)

ان يفتني الانسان اولا بما جاء في الكتاب والسنة. فان لم يجد في كتاب الله نظر له في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لم يجدوا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:51](#)

نظر في اقوال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدوا في كلام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نظر ما اجمع عليه ما اجمع عليه المسلم فأخذ به ما ما وجد شيئاً من ذلك اجتهد رأيه وبذل نصحه فانه لا يكلف - [00:49:01](#)

وفي الحديث المشهور وان كان الانسان ضعيف عندما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ قال كيف تحكم؟ قال احكم بكتاب الله قال من لم تجد؟ قال بسورة القلم لم تجد؟ قال اجتهد - [00:49:21](#)

رأيي اجتهد فقال الحمد الذي وفق رسول الله الى ما يحبه الله ورسوله او ما يحبه رسول الله وهذا الحديث اسناده ضعيف لكن معناه صحيح ان المسلم اذا ضاقت به - [00:49:31](#)

اذا نزلت به نازلة وضاقت به فلم يجد في كتاب الله ولم يجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد ما عليه عامة اهل العلم في هذه المسألة - [00:49:42](#)

فانه يجتهد رأيه ولا يكلف الله نفسها وسعها. فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد. ولا ولا يأثم ولا يعاقب ولا يذم. لانه ان اذا حكم اذا حكم - [00:49:52](#)

او حكم الحاكم فاصاب فله اجران او اذا اخطأ او اذا اخطأ فله اجر واحد. وقال قتادة لم افتني برأيي منذ ثلاثين سنة وهذا يحمل اذا كان هناك غيره اذا كان في مقام يوجد غيره يفتني ذلك السائل ويبين - [00:50:10](#)

له الحكم الشرعي فان الوراء لا تفتني برأيي. ان الورع لا تفتني برأيي. لكن اذا ضاقت بالسائل السبل. ولم يجد غيرك يفتنيه فانه يلزمك ان تفتني وتبين له الحق ولو كنت مجتهدا - [00:50:28](#)

برأيك اذا كنت عالماً وهو حال لا يميز النصوص لا يعرف آآ الحق من الباطل. وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل ليعموا بها عباد الله اي ليضلوا بها عباد الله. لا شك ان الذي تتبع شرار المسائل وينشرها بين الناس وهذا لا

00:50:41 - يفعله دائمًا للمنافقون

الى المنافقون الذين يثيرون الشبهات بين الناس. فتتجدد مثلاً وهذه ولا احد نلاحظ الان في هذه الازمنة اثاره كثير من المسائل التي يتعلّق بها اهل الضلال والزيغ اهل الشهوات والهوى مثلاً يتعلّق - 00:51:06

اقفال المحلات في وقت الصلاة ما يتعلّق بثير مسألة مثلاً اختلاط الرجال بالنساء يثيرون مسألة آنٰ قيادة المرأة بالسيارة هذه ليس ليس قصدهم حقوق البائع أو حقوق المشتري أو حقوق المرأة وإنما قصدهم ان يضلوا عباد الله وان - 00:51:23

عبد الله نسأل الله السلامة ففي قيادة المرأة فساد عظيم وشر مستطير اذا قالت هذه المرأة ومن قالت في بلاده المرأة يرى هذا واضحًا وملموسًا كذلك ففتح ابواب المحلات وقت الصلاة في مدعاه لترك الصلاة واما ترك الناس الصلاة وتركتها دينهم زادت -

وزاد فساده وهكذا تجد انهم يثيرون مسائل ليست ديانة لله عز وجل وليس من باب طلب القرية الى الله عز وجل والا من باب اعماء الناس واظلال الناس وفتنة الناس نسأل الله السلامة . وقال ابن مهران - 00:52:03

رحمه الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال الرد الى الله الى كتابه والرد الى الرسول واذا قبض الى سنته اء ان الرد الى كتاب الله كتاب الله الذي هو محفوظ بـ: ظهر انبـا 19:52:00

والرد الى السنة هو الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته فان مات فالى سنته صلى الله عليه وسلم وهذا محل اتفاق بين اهل العلم وقا عكمة اطعها الله واطبعها الرسما، واول الامر منكم - 00:52:37

ويلاحظ في هذه الآية أن الله اطلق الطاعة له واطلق الطاعة لرسوله واما اولو الامر فقال واولي الامر. اي ان طاعة اولي الامر سواء كانوا علماء او كانوا امراء تبع لطاعة الله وطاعة رسوله. اما اذا قال العالم قولنا يخالف كتاب الله او يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا - 00:52:53

المعروف وقال يحيى ابن ابي كثير السنة - 17:53:00

وتعالى لان الذي فسر القرآن هو في هذا محمد صلى الله عليه وسلم انما وضح وبين - 00:53:31

هو الذي فسره بهذا التوضيح وبهذا البيان وقال حسان بن عطية يقول رحمة الله تعالى كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول قال صلى الله عليه وسلم بالسنة - 00:53:51

كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه ايها كما يعلمه القرآن. ودليل هذا القول عندما جاء ذلك الرجل المطلخ بالخلوق وقال الله وهو ملبي بالعمرة كيف اصنع يقول فاسري بنى فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل به الوحي - 00:54:03

الجبة واغسل عنك هذا الطيب الا وهذا الخلوق واصنع في عمرتك ما انت صانعه في حجتك. اذا الرسول لم يفتني ابتداء - 00:54:21

ومعناه من الله سبحانه وتعالى. وأما السنة فلفظها من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناها من الله - [00:54:41](#)

هو الفرق القرآن والسنة. وقال ايضا - 00:55:01

وجماعه جماعة اراء واديان وجماعه ابدان فلزوم الجماعه هنا هو لجوم - 00:55:15

الابدان فهو ان يجتمعوا ويلتزموا بجماعة المسلمين عليها امام واحد - 00:55:35

فيقول لزوم السنة والجماعة هي معنى قوله تعالى عمل صالح ثم اهتدى قال عبيد الله قال لنا ابو علي اسمه محمد الصفار قال اخبرنا محمد احمد منصور الرمادي اخونا عبد الرزاق عن معاذ عن قتال في قوله تعالى واذكرون ما يتلى - [00:55:48](#)  
الله والحكمة قال الحكمة السنة اخذ يسوق الدالة الدالة على ان ان السنة ايضاً مما امر الاخذ به. فمن ذلك قوله الحكمة في واذكرون ما يتلى في بيوت ملة الله الحكمة. قال القرآن والسنة. وهذا هو قول عامة المفسرين. وذكر عبد الوهاب الوراق الشيخ الصالح الاخوة معاوية الاعمش المجاهدة قال افضل - [00:56:06](#)

عبداتي حسن الرأي يعني السنة اي اتباع السنة. فقال اسحاق عيسى الطباع سمعت ما في الناس يقول كان يعيي الجدال في الدين ويقول كلما جاءنا رجل هو اجل من رجل ارادنا ان نترك ما جاء به جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك - [00:56:30](#)  
ان هذا من توفيق الله لمالك فمن عرف السنة ولزمهها فلا يضره من خالقه ولا يضره من من خذله وعليك باتباع السنة وان خذلك الناس وان رفظك الناس وان قالوا ما قالوا فالزم سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ولا يغرك من يجادل في الباطل - [00:56:47](#)  
او يقول الباطل نسأل الله السلامة. وقال ابن سيرين ما اخذ رجل ما اخذ رجل بدعوة فراجع وهندي ايضاً من العقوبات يعاقب الله عز وجل يعاقب الله سبحانه وتعالى هؤلاء المبتدعة. اذا وقع في بدعة حرم من اتباع السنة. يحرم من جهتين يحرم اولاً - [00:57:07](#)  
يحرم اولاً من التوفيق رحمك الله. ويحرم ثانياً من التوبة والرجوع الى السنة واذا قال انس وقال غيره اجب الله عز وجل التوبة عن كل صاحب دعاء ومعنى عجب اي انه لا يوفق اي انه لا يوفق والا قد يتوب اذا صدق في صدق في مقصده وصدق فيما يطلب منه - [00:57:28](#)

الله عز وجل قد يتوب لكن الاكثر من هؤلاء انهم اصحاب اهواء واصحاب ضلال نسأل الله العافية والسلامة. وقال ابن عبد الله ما ابتدع رجل بدعة الا اتى غداً بما ينكره عليها بما ينكره عليها اليوم اي انه - [00:57:53](#)  
البدع البدع تزداد فاذا وقع اليوم في بدعة فسيقع في بدعة اخرى فهو الذي انكر فالذي فعله امس سينكره غداً ويقع في بدعة اخرى وهكذا الى ان ينتهي حاله الى نزع ربة الاسلام من عنقه نسأل الله العافية والسلامة. وقال ابن عون - [00:58:11](#)  
اذا غلب الهوى على القلب استحسن الرجل ما كان يستقبحه. ولذلك يقول حذيفة رضي الله تعالى عنه اذا اردت ان تعرف انك مفتون وان الفتنة قد اصابتك فانظر الى امر كنت تعرفه فانكرته. واذا امر كنت تنكره فعرفته. فاذا تغيرت عنك الموازين واصبح المعروف - [00:58:29](#)

ومنكر والمنكر معروفاً فهذا دلالة وعلامة على ان قلبك قد زاغ وانك قد فتنت نسأل الله العفو والسلامة. قال ابو وقال ابن عياض لا يزال العبد مستوراً حتى يرى قبيحه حسناً - [00:58:52](#)  
لا يزال العبد مستوراً حتى يرى قبيحه حسناً. اي انك ما دمت انك ترك مخطئ وانك عاصي وانك واقع في ذنب فان الله يسترك سبحانه وتعالى. ما لم اجاهر بهذه المعصية - [00:59:09](#)  
والا اذا رأيت القبيح حسن فانك لا تبالي وستظهره ذلك الناس وسيظهره الله عز وجل. اما من يرى مثلاً ان شرب الدخان حرام فانه يستتر عن رؤية الناس يرونونه في هذه المعصية - [00:59:24](#)

لكن اذا رأى ان الدخان حسن وانه ليس ماذا سيفعل؟ لا يبالي سيسفره بين الناس ويظهره. كذلك اصحاب الاهواء واصحاب البدع اذا كانوا اذا كانوا ما هم عليه من الضلال حقاً ويستحسنونه فانهم سيظهرون بين الناس بل - [00:59:40](#)  
يزيد شرهم بدعة الناس الى ظلالهم فقال ابو العالى الاب العالية ايتان في كتاب الله عز وجل ما اشدهما على الذين يجادلوا في القرآن. قوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. قوله وان الذين اختلفوا الكتاب لفي شقاق بعيد. اي وصفه الله عز وجل بالكفر - [00:59:56](#)

واصل ايضاً بالشقاق والبعد عن الخير نسأل الله العفو سواء دليل على ان الجدال يتحقق يتحقق الدين وينقل العبد من الحق الى الباطل ومن ومن الصواب الى الضلال نسأل الله قال ارقاة ابن المنذر - [01:00:21](#)  
وهذا وهنا يدل على عظم تعظيم السلف للسنة واتباعها وترك البدع والتحرير منها قال لان يكون ابني فاسقاً من الفساق احب الي من

يكون صاحب هواه. ان يكون ابني فاسق - 01:00:38

يفعل المنكرات والمعاصي والذنوب احب الي من ان يكون صاحب هوى لان الفاسق يرجى له ان يتوب ان وعظ التعب وان ذكر تذكر  
وان خوف بالله عز وجل خاف وارتدع - 01:00:54

فلا بد ان يأتي عليه يوم يتوب الى الله ويرجع الله عز وجل. اما صاحب الهوى وصاحب بدعة فانه يحرم الرجوع ويحرم  
ال توفيق الى التوبة والرجوع الى الله عز وجل. ولذلك يذكر ان يوسف بن عبيد قال يا بني - 01:01:09

والله لن اراك تخرج من من خال او من من بيت بغي احب الي من ان تخرج من بيت عمرو بن عبيد عمرو بن عبيد كان رأسا في الظلال  
والاعتزال. يقول خروج من هذا البيت احب الى ان تخرج من هذا البيت لان هذا فساد على الاديان - 01:01:25

وهذه فساد على الاديان والاخلاق لكن هذه الاخلاق ترجع وتتوب الى الله عز وجل وتتركه وتعلم انك مدمن وانك مخطئ. اما دخولك  
على هذا المبتدع اضل فانه سيزيف قلبك وتدرك انك على حق - 01:01:42

وصواب وقال ابو اسحاق الفزاري لان اجلس الى النصارى في بيعهم احب الي من الجلوس في حلقة يتخاصم فيها الناس في دينه.  
هذا من شدة ليس معنى ذلك انه يحب ان يجلس الى النصارى في بيعهم وهم على باطل ويشركون بالله ويكون بالله عز وجل -  
01:01:55

لكن من جهة المفسدة اي بعض مفسدة هل مفسدة هؤلاء الذين هم جالس في بيعه وهو وهو منكر لهم ومبغض لهم ومعاديا لهم ويرى  
انهم على ظلال قال هو بغض او يجلس مع قوم او يجب ان يتخاصم فيه الناس في دينهم - 01:02:16  
لان خصومة هؤلاء قد تؤثر على الجالس وقد يقذفون في قلبه شبهة لا يمكنه اخراجها من قلبه نسأل الله العافية والسلامة وهذا  
اجتهاد من ابي بكر. قال ابن ابي اسحاق وقال - 01:02:31

لان يصحب ابني فاسقا شاطرا الشاط هو قاطع الطريق لكنه سني احب الي من ان يصحب عابدا مبتدعا. وقيل مالك رأينا ابنك يلعب  
الطيور. معه حمام او معه يلعب بها. قال - 01:02:46

فقال حبذا يعني حبذا بهذا انشغلته عن صحبة المبتدع ما دام انه في طير في مباح احب الي من ان يصحب رجل مبتدعا ضالا وقال  
ابن شوذة من نعمة الله على الشاب العجمي - 01:03:02

من نعمة الله على الشاب الاعجمي او الاعجمي اذا تنسك اي اذا تبعد ولزم طريق العبودية والطاعة لله عز وجل ان يوفق لصاحب سنة  
يحملهما عليها لان الشاب والاعجمي يأخذ فيهما ما سبق اليهما هذا من توفيق الله - 01:03:18

اذا وفق الاعجمي الذي لا يعرف لغة العرب ولا يفهم كلام العرب اذا وفق الى صاحب سنة فان هذا من توفيق الله له لانه لانه يتبع من  
سبق الى قلبه. يتبع من سبق الى قلبه. فاذا سبق اليه المبتدع والضلال وتمكن من - 01:03:38

قلبي كان تبع له واذا سبق الى قلبه صاحب السنة وبين له الدلة والتصوّص التي توافق الفطرة نجى كذلك الشاب اذا تمسك واراد ان  
يعبد الله عز وجل وكان اول ما وقع عليه - 01:03:57

ان يتبع اهل العلم واهل السنة فان هذا من توفيق الله عز وجل له. وقال عمرو ابن قيس الملائئي اذا رأيت الشاب اول ما ينشأ مع اهل  
السنة والجامعة فارجه. واذا رأيت مع البدع فايس منه فان الشاب على اول على اول نشوء او - 01:04:09

توئه مراده انك اذا رأيت الشاب المتنسك اول ما يتنسك يلزم اهل العلم والفضل فاعلم انه قد وفق وارجو اي ارجو له الخير والفالح.  
وان رأيته مع اهل البدع فايس منه - 01:04:26

فانه على اول نشوء وعلى اول ما يفعل لكن قد يوفق الله قد يوفق ربنا سبحانه ذلك الشاب الذي ظل في اول حياته الى من يدلها الى  
الصواب والحق فيتوب ويهتدى. وقال عمر ابن القيس بن لا ايضا - 01:04:41

ان الشاب لينشاً فان اثر ان يجالس اهل العلم كاد يسلم او كاد يجالس اهل العلم كاد يسلم وان مال الى غيرهم كاد يعطى وهذا كله  
من باب حث اهل الحث الطلاب وحث المتعلمين والمتنسكيين ان يلزموا اهل العلم واصحاب السنة ليسلموا - 01:04:56  
من العطب والضلال والزيغ. فقال حباب زيد قال يونس يا حماد اني لاري الشاب على كل حالة من كرها. فلا اية من خيره فلا اية من

خيره حتى اراه يصاحب صاحب بدعة فعندها اعلم انه قد عطبه لان ولو فعل ما فعل المنكر - 01:05:20

وخلط من خاط منكرات فانه يرجى له ان يتوب. واما اذا خالط اهل الضلال وخلط اهل الاهواء والبدع فان هذا عطبه وهلاكه لانه يرى الباطل حقا ويرى الضلال صوابا ويرى البدعة حسنة وسنة فلا يتوب منها نسأل الله العرش - 01:05:40

قال الحسن ما ازداد صاحب بدعة العبادة الا ازداد من الله بعدها وذلك ان عبادته قائمة على الضلال فيزداد ضلالا ولكن هل يحمل هذا على الاطلاق او يحمل على بدعة التي ابتدعها؟ اما اذا - 01:06:01

كان المبتدع وقع في بدعة وقع في حق وباطل فما ازداد من الحق فانه يؤجر عليه ويزيداد هدى. وما ازداد في من الباطل فانه يزيد ضلالا وبعدا من الله - 01:06:17

لكن في الجملة ان من كانت اصوله ضالة واصول مبتدةعة وتعبد لله عز وجل فان تعبده سيكون على على الضلال والفساد فيزداد بعدها من الله سبحانه وتعالى. وقال ابن المجتهد في العبادة مع الهوى يتصل جهده بعذاب الآخرة اي عذب نفسه في الدنيا - 01:06:30

وسيتصل عذابه الى ان يدخل نار جهنم نسأل الله كما قال تعالى عاملة امنة ناصبة تعلم وتنصب وتشقى وهي للنار صالحة نسأل الله العافية والسلامة وقال الاوزاعي قال ابليس لاوليائه من اين تأتون بني ادم؟ فقالوا من كل فقال هل تأتونه من قبل الاستغفار - 01:06:51

قالوا ان ذلك لشيء ما نطيقه انهم لم يقرؤن بالتوحيد قال لاتينهم من باب لا يستغفرون الله منه ومعنى ذلك انه يأتي من باب يرون انهم على الهدى والصواب فلا يتوبون ولا يرجعون الى الله عز وجل لذلك ذكر ابن القيم في في طبقات - 01:07:12

يريد المعاichi والذنوب ذكرها ان الذنوب والمخاوف تقع على سبع ان الذنوب او ان الابواب التي آآ والعقبات التي يجعلها الشيطان بين يدي العبد وبين ربه سبحانه وتعالى يجعل سبع عقبات - 01:07:31

العقبة الاولى عقبة الكفر والشرك بالله عز وجل وهي التي اذا وقع العبد فيها خرج من دائرة الاسلام العقلة الثانية عقبة البدع والخرافات فان البدع احب الى الشيطان من الكبائر والمعاichi - 01:07:47

لانه ببدعته يصر ويرى انه على هدى وصواب فيمضي في بدعته. العقلة الثالثة الكبائر والذنوب العقبة الرابعة الصغار العقبة الخامسة تقديم العقد الخامسة كثرة الانشغال بالمكرهات العقبة السابعة كثرة السادس المباحثات - 01:08:03

العقبة السابعة تغابوا اشغاله بالمفضول عن الفاضل. اذا ما استطاع ارسله جنده يؤذونهم يؤذهم على على هذا الصالح اذا يرسل اولياءه من الطواغيت والظلمة والفسحة اما بقتله اما بسجنه اما بضربه اما بصدده حتى ينقطع خيره عن الناس. اذا ما اسقط عليك بالكفر - 01:08:27

اتاك بدع ما استطعت البدع اتاك الكبائر ما استطعت البدع الكبائر اتاك بالصغرى ما استطعت بالصغرى اتاك في اشغالك بالمكرهات والمباحثات ما استطاع اتاك تقديم الفاضل على تقديم المفضول على الفاضل - 01:08:53

قال هنا قال فبئث فيهم الاهواء قال لاتينه من باب لا يستغفر الله منه قال فبئث فيهم الاهواء والبدع وقال سعيد بن عبسة ما ابتدع رجل بدعه الا غل صدره على المسلمين - 01:09:08

واختلجلت منه الامانة ولذلك تجد ان اهل البدع دائمآ يكرهون عامة المسلمين. اما يكفرونهم اما يضللونهم اما يستبيحون دماءهم اما ان يرون انهم على ضلال وهذا هذا من عالمة اهل البدع انهم ما ابتدعوا اهل البدع الا غل صدره على المسلمين واختلجلت - 01:09:23  
ان من ام الموحد المسلم السنى فان ورأى الناس ان رأى الناس مخالفين فانه يرجو لهم الخير والهدى ويدعوا لهم بالهدى والصلاح ويحزن ويشفق عليهم وعلى تجرهم على معصية الله عز وجل. وقال الاوزاعي ما ابتدع رجل بدعه الا سلب ورעה. وهذه عقوبة من الله عز وجل. بل يسلب - 01:09:43

اعظم من الورع يسلب التمييز ان يميز بين الحق والباطل ويقذف ويجعل على قلبه الراد فلا يعرف حقا ولا ينكر باطلها وقال الحسن ما ابتدع رجل بدعه الا تبرأ الایمان منه. وتبرأ اما تبرأ كلي فيخرج من الایمان واما ان يتبرأ من مطلق - 01:10:04

الايمان المطلق فينقص ايمانه ويكون ضالا. وقال ابن عون ما ابتدع رجل بدعة الا اخذ الله منه الحياة وركب فيه الجفالس  
صلى الله عليه وسلم وهذى كلها عقوبات لاولئك المبتدأين وقال عثمان ابن حاض الازدي قلت اوصي فقال عليك بالاستقامة -

01:10:25

اتبع ولا تبتدع. وصدق ابن عباس رضي الله تعالى وقال ابن مسعود اتقوا اتبعوا. قال مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم وكل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلاله وكذا قال طلحة لا تحدث بكل ما سمعت الا ان يكون الذي حدثك عن السنة اي لا تحدث الناس -  
الا بالسنة ولا تسمع الا للسنة. اذا سمعت قولها ولا تدري هو على السنة او على الباطل. فلا تحدث به حتى تعلم انه على السنة. وقال ابو  
دربيس لان ارى في المسجد نارا تضطرب - 01:11:03

اي ان المس يشتعل نارا احب الي من انا ارى فيه بدعة لا تغير وهذا من عظيم تعظيم السنة ومن التعظيم آآ بيان حقيقة  
البدعة. يقول ابو ادريس وهو من ائمة التابعين - 01:11:17

لان ارى في المسجد نارا تضطرب ويشتعل المسجد نارا احب الي من ان ارى فيه بدعة لا تغير وذلك ان اضطراب اسم النار يزول  
بزوال النار ثم يجدد ويعود المسجد الى احسن ما كان - 01:11:33

اما اذا كانت بدعة لا تغير فانها بدعة سينشأ عليها اهل المسجد وسيقرها اهل المسجد ويربو عليها الصغير ويهرب عليها الكبير فشر  
هذا بدعة اعظم من شر النار التي تزول وتطفأ - 01:11:46

وقال عطاء ما يكاد الله يأذن بدعة اي الا حجب الله عن صاحب بدعة التوبة هذا هو الغالب وهؤلاء وقال ابن عباس من اقر  
باسم هذه الاسماء المحدثة قد خلع ربقة الاسلام من عنقه. وهذا القول ابن عباس فيه نظر اي من ضعف لكن - 01:12:01  
اما من اقر بهذه البدع والضلال فان هذا على وعيه شديد على وعيه شديد انه يجاذب الاسلام ويبعد فالله سمانا الله سمانا بال المسلمين  
من سمي نفسه بغير الاسلام كاي جماعة من الجماعات هذا ضلال - 01:12:19

وزيغ نسأل الله السلامة والانساب الى الجماعات ليس من السنة في شيء الا ان يسمى بوصف يناسب لك المهاجرين والانصار  
كالمواجه والانصار فهذا تسمى هذه اوصاف وليس تسمية. وصفه ابن هاجر وصفه بالانصار. اما ان يسمون يعني يناسب للمهاجرين  
ويقصو - 01:12:36

وينازع ويجادل ويخاصم يجعل هذا الاسم هذا الاسم يوالى عليه ويعادى عليه فهذا هو الضلال وهي التي فانها دعواها فانها منتنة  
وقال مالك بن انس لم يكن وقال ابن مهران رحمه الله تعالى اياكم - 01:12:58

وكل اسم يسمى بغير الاسلام وقال مالك لم يكن شيء من هذه الاهواء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر ولا عمر عثمان  
اي جميع هذه الاسماء من معتزلة وقدرية - 01:13:19

تل خوارج ومعتزلة لم يكونوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر. وانما اول ما خرج الخوارج في عهد عثمان  
رضي الله تعالى عنه. ثم خرج بعد ذلك - 01:13:29

الغلاة الشيعة والروافض وما شابه ذلك والقدريه بعدهم وقال اذا تسمى الرجل بغير الاسلام والسنة فالحقه باي دين شئت وهذا من  
عظيم الوعيد اذا تسمى بغير الاسلام يقول فكأنه يقول سمه يهودي نصري لا ينظر لكن يبقى على حسب بدعة تسمى بها فان كانت  
بدعة مكفر فهو يشابه اليهود والنصارى بكونه - 01:13:39

كافر واما ان كان مفسقة مظللة فانه يسمى ظال فاسق ولا يكفر. قال عطاء نقف على وقال عطاء ان فيما انزل الله تبارك وتعالى على  
موسى لا تجالس اهله فهذا نقف على مئة وخمسة عش و الله اعلم - 01:14:00